

Distr.: Limited
1 May 2025
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الرابعة والعشرون

نيويورك، 21 نيسان/أبريل – 2 أيار/مايو 2025

مشروع التقرير

المقرر: السيد سليمان ماموتوف

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها
أو التي يوجّه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يوجه إليها انتباه المجلس

توصيات المنتدى الدائم

مناقشة بشأن موضوع "تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية داخل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وداخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك تحديد الممارسات الجيدة والتصدي للتحديات المطروحة" (البند 3)

1 - تم إحراز تقدم تدريجي في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وتخللت هذه التقدم صعوبات مستمرة. وقامت دول كثيرة بدمج المبادئ الواردة في الإعلان ضمن أطرها القانونية، وعززت بذلك تقرير المصير والحقوق في الأراضي وحماية التراث الثقافي. وتعكس هذه الجهود التزامًا متزايدًا بمواءمة السياسات المحلية مع المعايير الدولية بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وقد أسهمت مبادرات الأمم المتحدة، مثل خطة العمل على نطاق المنظومة لضمان اتباع نهج متسق في بلوغ غايات الإعلان، والدعوة إلى العمل التي وجهها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق ضمن الوثيقة المعنونة



الرجاء إعادة استعمال الورق



”بناء مستقبل مع الشعوب الأصلية شامل للجميع مستدام وقادر على الصمود: دعوة إلى العمل“، في زيادة النهوض بعملية إدماج الإعلان ضمن الممارسات المؤسسية، لتحقيق بذلك المزيد من الاتساق والمساءلة.

2 - ومع ذلك، لا تزال هناك عوائق كبيرة قائمة. فالشعوب الأصلية كثيراً ما تواجه تمييزاً منهجياً واستبعاداً من عملية صنع القرار، وتهديدات لأراضيها وأقاليمها ناجمة عن أسباب منها التنمية دون موافقة حرة مسبقة مستنيرة، والصناعات الاستخراجية، والنزاعات المسلحة، وتغير المناخ. والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة هي بمثابة حجر زاوية في الإعلان، لكن كثيراً ما يتم تجاهلها، بما يؤدي إلى تفاقم النزاعات والتهميش. أما الإرادة السياسية فهي ما تزال متفاوتة، وذلك يؤدي إلى عدم الاتساق في تنفيذ حقوق الشعوب الأصلية وفي أعمال هذه الحقوق.

3 - والتغلب على هذه الصعوبات يتطلب التزاماً سياسياً أقوى، وبناء القدرات وإقامة شراكات حقيقية مع الشعوب الأصلية. ومن الأهمية بمكان أن يتم تعزيز الحماية القانونية، وضمان الوصول إلى العدالة وإدماج معارف السكان الأصليين في الاستراتيجيات البيئية والإنمائية. أما الممارسات الجيدة، مثل الحوكمة القائمة على المشاركة والتعليم الملثم ثقافياً وتقرير السياسات الشامل للجميع، فهي تقدّم حلولاً قابلة للتكرار. لذلك، فإنّ الاستمرار في الدعوة والرصد والتعاون الدولي أمر حيوي لسد الفجوة بين الطموح والواقع.

4 - ويرحب المنتدى الدائم بالدراسة المعنونة ”تقييم الهياكل المؤسسية لتحسين صحة الشعوب الأصلية وعافيتها على الصعيد العالمي: أداة قياس محددات الصحة للشعوب الأصلية“ (E/C.19/2025/5)، ويوصي الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة باعتماد هذه الأداة بغية إعطاء الأولوية للسلامة الثقافية، والتمسك بمبادئ الإعلان، ووضع قياسات دقيقة لمحددات الصحة للشعوب الأصلية.

5 - ويحث المنتدى الدائم جميع الدول الأعضاء، التي لم تعترف رسمياً بالشعوب الأصلية داخل أراضيها، على أن تقوم بذلك في القانون والممارسة، تحت مصطلح ”الشعوب الأصلية“. وهذا الاعتراف يجب أن يتجاوز مجرد الإقرار الرمزي ليشمل اتخاذ تدابير ملموسة تدعم حقوقهم الفردية والجماعية وفقاً للإعلان.

6 - ويؤكد المنتدى الدائم على الحاجة الملحة لتنفيذ الإعلان بالكامل على نطاق الأمم المتحدة. فالتوصيات الرئيسية تشمل اعتماد أداة تقييم لمحددات الصحة لدى السكان الأصليين، وزيادة مشاركة هؤلاء السكان في صنع القرار وفي إزالة الحواجز الهيكلية والعنف والتمييز، لا سيما ضد الشعوب الأصلية المزدوجة الروح. لذلك، يتعين على جميع تقارير الأمم المتحدة وآلياتها وعملياتها أن تعكس بالكامل تجارب الشعوب الأصلية المزدوجة الروح وحقوقها. وعلاوة على ذلك، يدعو المنتدى إلى الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في تقرير المصير ضمن التشريعات والسياسات والحوكمة الوطنية.

7 - وينبغي للدول الأعضاء أن تعترف بالدور الحاسم الذي تؤديه الشعوب الأصلية في حراسة أراضيها وأقاليمها؛ فالمعارف التقليدية لهذه الشعوب يجب أن تُراعى بالكامل ضمن الإدارة البيئية، ويشمل ذلك حماية واستخدام النباتات الطبية، مثل أوراق الكوكا والبيوط، التي تكتسي أهمية دينية وثقافية وروحية عميقة بالنسبة للشعوب الأصلية ونظمها البيئية.

توصيات للدول الأعضاء

8 - يدعو المنتدى الدائم الولايات المتحدة الأمريكية وجميع الدول الأعضاء إلى الوفاء بما التزمت به من ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية، التي تحتاج إلى تأشيرات لحضور دورات المنتدى

الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية والاجتماعات الأخرى ذات الصلة، وذلك تمثيلاً مع الرسالة المشتركة الموجهة في نيسان/أبريل 2025 من المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية. وقد أبرزوا هؤلاء في هذه الرسالة الحاجة الملحة لتيسير إصدار التأشيرات في الوقت المناسب، والوصول إلى الأماكن دون عوائق، من أجل التأكد من إشراك الشعوب الأصلية بشكل هادف في عملية صنع القرار، وفق ما هو المنصوص عليه في المادتين 18 و 42 من الإعلان، وفي ميثاق الأمم المتحدة وغيره من الصكوك الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان. ويطلب المنتدى الدائم أيضاً أن ينظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في نقل دورات المنتدى إلى مقرات تابعة للأمم المتحدة يسهل الوصول إليها.

9 - ويدعو المنتدى الدائم الاتحاد الروسي إلى الإقلاع فوراً عن عدوانه على أوكرانيا، وهو يدين هذا العدوان باعتباره انتهاكاً جسيماً لحقوق الشعوب الأصلية التي ينص عليها الإعلان. ويحث أيضاً جميع الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات حاسمة تدعم السلام العادل والدائم وفق مقتضيات القانون الدولي.

10 - ويكرر المنتدى الدائم دعوته الموجهة إلى كندا والولايات المتحدة من أجل وقف تشغيل خط أنابيب النفط إنبريدج 5 (Enbridge Line 5)، الذي يشكل تهديداً حقيقياً وموثوقاً للبحيرات الكبرى وللشعوب الأصلية. ويتعين على هاتين الدولتين أن تنفذ الإعلان فيما يتعلق بالخط 5، وذلك من خلال احترام الموافقة الحرة المسبقة المستتيرة للشعوب الأصلية المتأثرة بهذا المشروع.

11 - ويحث المنتدى الدائم الهند على المبادرة باحترام حقوق الشعوب الأصلية في مانيبور المتضررة من النزاع. وهو يُشدّد على ضرورة التعجيل بالاهتمام والمساءلة على المستوى الدولي من أجل معالجة عقود من النزوح والصدمات وتساعد معدلات الانتحار. ويدعو المنتدى إلى وقف العنف على الفور، وهو يصير على أن تعتمد الدولة تدابير سلمية لإنهاء النزاع ومحاسبة الجناة.

12 - وتُشجّع الدول الأعضاء على إعادة تأكيد التزامها بمنع استخدام الموارد والأراضي والأقاليم من دون موافقة حرة مسبقة مستتيرة، ومن دون إيلاء الاحترام لسلام أراضي الشعوب الأصلية. وتبلغ نسبة السكان الأصليين في غرينلاند أكثر من 90 في المائة من السكان الأصليين؛ لذلك، ينطبق عليها الإعلان بالكامل، وكذا القانون الوطني والدولي. والدول الأعضاء مدعوة إلى احترام السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لغرينلاند.

13 - ويحث المنتدى الدائم الولايات المتحدة على التنفيذ التام للإعلان من خلال تعزيز الالتزامات تجاه قيادة الشعوب الأصلية، وذلك بوسائل منها منح مندوب أمة شيروكي مقعداً في مجلس النواب. وهو يرحب باعتماد الإعلان من قبل أمم باوني، وهو - تشانك، ويورك، وموسكوجي (كريك).

14 - ويحث المنتدى الدائم حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات على الامتثال لمواد الإعلان التي أُدرجت ضمن دستورها، بما في ذلك المواد المتعلقة بالموافقة الحرة المسبقة المستتيرة، وبحمائية نساء الشعوب الأصلية، وضمان سلامة الأراضي.

توصيات لمنظومة الأمم المتحدة

15 - يرحب المنتدى الدائم بالالتزام المتواصل لصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، وبدوره في تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية داخل كيانات الأمم المتحدة. وهو يلاحظ الصعوبات المالية التي

تواجه هذا الصندوق، ويشجع الدول الأعضاء والجهات الممولة على دعمه ودعم الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية.

16 - ويُشيد المنتدى الدائم بالتقدم المحرز في الاجتماعات التي عقدها مجلس حقوق الإنسان بين الدورات، ويشير إلى أن الشعوب الأصلية من جميع المناطق الاجتماعية والثقافية السبع قد شاركت لأول مرة بشكل مباشر في الاجتماع الثاني الذي عقده المجلس بين الدورات وخصصه لدراسة السبل الملموسة الكفيلة بتعزيز مشاركة هذه الشعوب في أعماله. ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مدعوة لتبادل الدروس المستفادة من تلك العملية مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى. ويوصي المنتدى بأن ينشئ المجلس في دورته التاسعة والخمسين مركز اعتماد منفصل لممثلي الشعوب الأصلية وللمؤسساتها. وينبغي لمبادئ الإعلان أن تُثير السبيل أمام إجراءات الاعتماد، مع إيلاء الاعتبار الواجب لتقرير المصير، ولتحديد الهوية الذاتية، والمساواة، وعدم التمييز، والمساواة.

17 - ويرحب المنتدى الدائم بقرار الجمعية العامة 328/78 بشأن تعزيز المشاركة، ويوصي الجمعية ومجلس حقوق الإنسان بضمان المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية وللمؤسسات الممثلة لها. وهو يدعو الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المالي إلى هيئة التنسيق المعنية بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال الأمم المتحدة.

18 - ويرحب المنتدى الدائم بإنشاء الهيئة الفرعية المعنية بالمادة 8 (ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (المقرر 5/16) وباعتماد برنامج العمل الجديد لهذه الهيئة (المقرر 4/16) في الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وهو يحث على تفعيل المقرر المتعلق بمواصلة منح الأولوية للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية في تنفيذ الاتفاقية وتنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. ويقر المنتدى أيضاً بأن خطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة (المقرر 19/16) تستند إلى الدراسة المتعلقة بمحددات الصحة للشعوب الأصلية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (E/C.19/2023/5).

19 - ويشير المنتدى الدائم إلى المفاوضات الجارية في اللجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ليحثّ الدول على ضمان إتاحة التمويل الكافي لإتاحة مشاركة الشعوب الأصلية، وعلى التوصل إلى اتفاق من دون تأخير.